@ 452 @ $ 1 (كتاب الحج) 1 $.

.

ش : الحج بفتح الحاء وكسرها القصد ، وعن الخليل : كثرة القصد إلى من يعظمه ، وفي الشرع : عبارة عن القصد إلى محل مخصوص [من عمل مخصوصّ . .

وهو مما علم وجوبه من دين اللّـَه تعالى بالضرورة ، بشهادة الكتاب ، والسنة ، والإجماع قال اللّـَه تعالى : 19 ({ وللّـَه على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا }) . .

1407 وقال النبي (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا اللّـَه وأن محمداً رسول اللّـَه ، وإقام الصلاة وإيناء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً) وأجمع المسلمون على ذلك واللّـَه أعلم . .

قال : ومن ملك زاداً وراحلة ، وهو عاقل بالغ ، لزمه الحج والعمرة . .

ش : يشترط [لوجوب] الحج شروط : .

(أحدها) الاستطاعة ، لأن الخطاب إنما ورد للمستطيع ، إذ (من) بدل من (الناس) فتقدير الكلام : وللّـَه على المستطيع . ولانتفاء تكليف ما لا يطاق شرعاً ، بل وعقلاً ، والاستطاعة عندنا أن يملك زاداً وراحلة . .

1408 لما روي عن أنس رضي اللّـَه عنه ، عن النبي ، في قوله عز وجل 19 ({ من استطاع إليه سبيلا }) قال : قيل يا رسول : ما السبيل ؟ قال (الزاد والراحلة) رواه الدارقطني . .

1409 وعن ابن عباس رضي اللّـَه عنهما أن رسول اللّـَه قال (الزاد والراحلة) يعني قوله عز وجل { من استطاع إليه سبيلا } رواه ابن ماجه . .

1410 وعن ابن عمر رضي اللّـَه عنهما قال : جاء رجل إلى رسول اللّـَه فقال : ما يوجب الحج ؟ قال (الزاد والراحلة) رواه الترمذي وقال : وعليه العمل عند أهل العلم ، ولأنها عباد ة تتعلق بقطع مسافة بعيدة ، فكانت الاستطاعة فيها شرط ذلك ، دليله الجهاد ، وكون القوة قد يحصل بها الاستطاعة يتخلف في غالب الناس ، والحكم